

وهي خلق السموات والارض وحمل الظلمات والنور  
وخلق الناس من طين الى اخرها فنصار في الاخبار يذكر  
فايده من غير شك فعلى قول الجمهور يكون هو مبتدأ  
والله خبره وفي السموات متعلق بنفس الجلالة لما تضمنته  
من معنى العبادة كانه قتل وهو المصور في السموات  
وهذا قول الرجاء وابن عطية والزمخشري قال  
الزمخشري في السموات متعلق بمعنى اسم الله كانه  
قتل وهو المعبود فيها ومنه وهو الذي في السماء له وهو  
المعروف بالالهية قبيحا او هو الذي يقال له الله لانشره  
في هذا الاسم لا غيره قلت انما قال او هو المعروف  
او هو الذي يقال له الله لان هذا الاسم الشريف تقدم ذكره  
فيه خلاف هل هو مشتق او لا فان كان مشتقا ظهر الجواب  
وان كان ليس مشتقا فاما ان يكون منقولا او مرخلا وعلا  
كلا التقديرين فلا يعمل لان الاعلام لا يعمل فاجاب ان  
يناول ذلك على كل قول من هذه الاقوال الثلاثة  
فتقوله المجدد راجع للاشتقاق وقوله المعروف  
راجع لكونه علما منقولا وقوله الذي يقال له الله من  
راجع الى كونه مرخلا وكانه رحمه الله استثنى الاعتراض  
المذكور والاعراض منقول عن الفارسي قال  
واذا جعلت الطرف متعلقا باسم الله جاز عندى  
على قياس من يقول ان الله اصله الاله ومن ذهب  
بجمل الاسم مدح الاعلام وجب ان لا يتعلق به عند  
الان يقدر فيه ضربا من معنى الفعل وكان الزمخشري  
وانه اعلم اخذ هذا من قول الفارسي وبسطه الان  
ابا المتأفل عن ابي على انه لا يتعلق في باسم الله لانه

صار

صار يدخول الالف واللام والتفسيح الذي دخله كالعلم  
ولهذا قال تعالى هل تعلم له سميا قطا هو هذا الثقل  
انه يمنع المتعلق به وان كان في الاصل مشتقا وقال  
الرجاء هو متعلق بما تضمنه اسم الله من المعاني  
كقولك امير المؤمنين الخليفة في المشرق والمغرب  
قال ابن عطية هذا عندى افضل الاقوال واكثرها  
احراز المعاصرة اللفظ وجزالة المعاني وانضاحه  
انه اراد ان يدل على خلقه وانثار قدرته واحاطته  
واسنيلانه ونحو هذه الصفات فجمع هذه كلها  
في قوله وهو اسم الله الذي له هذه كلها في السموات  
وفي الارض كانه قال وهو الخالق والرازق والمحى  
والمحيط في السموات وفي الارض كما تقول زيد  
السلطان في الشام والعراق فلو قصدت ذات زيد  
لكان محالا فاذا كان مقصد قولك الامر المسمى الذي  
يولى ويعزل كما نصحا صيحا فاقدمت السلطنة مقام  
هذه الصفات كذلك في الآية الكريمة اقم الله مقام  
تلك الصفات قال الشيخ ما ذكره الرجاء واوضحه  
ابن عطية صحاح من حب المعنى لكن صناعة  
النحو لا تشاء عليه لانها زعمان في السموات  
متعلق باسم الله لما تضمنته من تلك المعاني ولو صح  
بتلك المعاني من حيث اللفظ لواحد منهما وان كان  
في السموات متعلقا بحميم ما من حيث المعنى بل  
الاولى ان يتعلق بلفظ الله لما تضمنته من معنى  
الالهية وان كان علما لان العلم في الطرف لما تضمنته  
من المعنى كقوله ابا ابو المنهال بعض الاحيان